

لسان العرب

(نشأ) أَ نَشَأَهُ اللّهُ خَلَقَهُ وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنُشْوءاً وَنَشَاءً وَنَشْأَةً وَنَشْأَةً وَنَشْأَةً حَيَّي وَأَنْشَأَ اللّهُ الْخَلْقَ أَيِ ابْتَدَأَ خَلَقَهُمْ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَأَنْشَأَ عَلَيْهِمُ الدِّشْأَةَ الْأُخْرَى أَيِ الْبَعْثَةَ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو الدِّشْأَةَ بِالْمَدِّ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ اللّهُ يُنْشِئُ الدِّشْأَةَ الْآخِرَةَ الْقُرَّاءُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى جَزْمِ الشَّيْنِ وَقَصْرِهَا إِلَّا الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ فَإِنَّهُ مَدَّهَا فِي كُلِّ الْقُرْآنِ فَقَالَ الدِّشْأَةُ مِثْلُ الرَّأْفَةِ وَالرَّكَابَةِ وَالْكَأْبَةِ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو الدِّشْأَةَ مَمْدُودٌ حَيْثُ وَقَعَتْ وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحُمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ الدِّشْأَةَ بِوزنِ الدِّشْعَةِ حَيْثُ وَقَعَتْ وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنُشْوءاً وَنَشَاءً وَنَشْأَةً وَنَشَبَ وَنَشَأَتْ فِي بَنِي فَلَانٍ نَشْأً وَنُشْوءاً شَبَبَتْ فِيهِمْ وَنُشِئَ وَأُنْشِئَ بِمَعْنَى وَقُرِئَ أَوْ مَنْ يُنْشِئُ فِي الْحَلَايَةِ وَقِيلَ النَّاشِئُ فَوَيْقَ الْمُحْدَثِ لِمِ وَقِيلَ هُوَ الْحَدَّثُ الَّذِي جَاوَزَ حَدَّ الصَّغَرِ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى نَاشِئٌ بِغَيْرِ هَاءٍ أَيْضاً وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا نَشْأٌ مِثْلُ طَالِبٍ وَطَلَبٍ وَكَذَلِكَ الدِّشْءُ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ قَالَ زُصَيْبٌ فِي الْمُؤَنَّثِ .

وَلَوْ لَا أَنْ يُقَالَ صَبَا زُصَيْبٌ ... لَقُلْتُ بَدَفْسِي الدِّشْأُ الصَّغَرُ .
وَفِي الْحَدِيثِ نَشَأُ يَتَخَذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يَرَوْنَ بِفَتْحِ الشَّيْنِ جَمْعَ نَاشِئٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ يَرِيدُ جَمَاعَةً أَحْدَاثاً وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْمُحْفُوطُ بِسُكُونِ الشَّيْنِ كَأَنَّهُ تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ وَفِي الْحَدِيثِ ضُمُّوا نَوَاشِئَكُمْ فِي ثَوْرَةٍ الْعِشَاءِ أَيِ صَبِيَّانَكُمْ وَأَحْدَاثَكُمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمُ وَالْمُحْفُوطُ فَوَاشِيَكُمْ بِالْفَاءِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الْمَعْتَلِ اللَّيْثِ الدِّشْءُ أَحْدَاثُ النَّاسِ يُقَالُ لِلوَاحِدِ أَيْضاً هُوَ نَشْءٌ سَوَاءٌ وَهَؤُلَاءِ نَشْءٌ سَوَاءٌ وَالنَّاشِئُ الشَّابُّ يُقَالُ فَتَى نَاشِئٌ قَالَ اللَّيْثُ وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا النَّعْتِ فِي الْجَارِيَةِ الْفَرَّاءُ الْعَرَبُ تَقُولُ هَؤُلَاءِ نَشْءٌ صِدْقٍ وَرَأَيْتُ نَشْءَ صِدْقٍ وَمَرَرْتُ بِنَشْءٍ صِدْقٍ فَإِذَا طَرَحُوا الْهَمْزَ قَالُوا هَؤُلَاءِ [ص 171] نَشْءٌ صِدْقٍ وَرَأَيْتُ نَشْءَ صِدْقٍ وَمَرَرْتُ بِنَشْءٍ صِدْقٍ وَأَجُودُ مِنْ ذَلِكَ حَذْفُ الْوَاوِ وَالْأَلْفِ وَالْيَاءِ لِأَنَّ قَوْلَهُمْ يَسْأَلُ أَكْثَرُ مِنْ يَسْأَلُ وَمَسْأَلَةٌ أَبُو عَمْرٍو الدِّشْأُ أَحْدَاثُ النَّاسِ غَلَامٌ نَاشِئٌ وَجَارِيَةٌ نَاشِئَةٌ وَالْجَمْعُ نَشْأٌ وَقَالَ شَمْرٌ نَشَأَ ارْتَفَعَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّاشِئُ الْغَلَامُ الْحَسَنُ الشَّابُّ أَبُو الْهَيْثَمِ النَّاشِئُ الشَّابُّ حِينَ نَشَأَ أَيِ بَلَغَ قَامَ الرَّجُلُ وَيُقَالُ لِلشَّابِّ وَالشَّابَّةِ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ هُمُ الدِّشْءُ يَا هَذَا وَالنَّاشِئُونَ وَأَنْشَدَ بَيْتَ

نصيب لَقُلَّتْ بِذَفْسِي الذَّشَّاءُ الصَّغَارُ وقال بعده فالذَّشَّاءُ قد ارْتَفَعْنَ عن
حَدِّ الصَّيَا إِلَى الإِدْرَاكِ أَوْ قَرُبْنَ مِنْهِنَّ نَشَّاتُ تَنْشَّاءُ نَشَّاءُ وَأَنْشَاءُهَا
اللَّهُ إِنْ شَاءَ قَالَ وَنَاشِئُ وَنَشَّاءُ جماعة مثل خادمٍ وخَدَمٍ وقال ابن السكيت
الذَّشَّاءُ الجَوَارِي الصَّغَارُ فِي بَيْتِ نُصَيْبٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَوْ مِنْ يُنْشِئُ فِي
الْحَلِيقَةِ قَالَ الْفَرَّاءُ قَرَأَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ يُنْشِئُ وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْحِجَارِ
يَنْشِئُ قَالَ وَمَعْنَاهُ أَنْ الْمَشْرُوكِينَ قَالُوا إِنَّ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ
عَمَّا افْتَرَوْا فَقَالَ اللَّهُ أَمْ خَصَمْتُمْ الرَّحْمَنَ بِالْبَنَاتِ وَأَمْ حَدُّكُمْ إِذَا وَلَدَ
لَهُ بِنْتُ يَسُودَ وَجْهُهُ قَالَ وَكَأَنَّهُ قَالَ أَوْ مَنْ لَا يُنْشِئُ إِلَّا فِي الْحَلِيقَةِ وَلَا
بَيَانَ لَهُ عِنْدَ الْخِصَامِ يَعْنِي الْبَنَاتِ تَجْعَلُونَهُنَّ لِلَّهِ وَتَسْتَأْذِنُونَهُنَّ بِالْبَنِينَ
وَالذَّشَّاءُ بِسُكُونِ الشَّيْنِ صَغَارُ الْإِبِلِ عَنْ كِرَاعٍ وَأَنْشَاءُ النَّاقَةِ وَهِيَ مُنْشِدَةٌ
لِقِحَاتٍ هَذَلِيَّةٍ وَنَشَّاءُ السَّحَابُ نَشَّاءُ وَنُشُوءٌ ارْتَفَعَ وَبَدَأَ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا
يَبْدَأُ وَلِهَذَا السَّحَابُ نَشَّاءٌ حَسَنٌ يَعْنِي أَوَّلَ ظُهُورِهِ الْأَصْمَعِي خَرَجَ السَّحَابُ لَهُ نَشَّاءٌ
حَسَنٌ وَخَرَجَ لَهُ خُرُوجٌ حَسَنٌ وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَنْشِئُ وَأَنْشَدَ .
إِذَا هَمَّ بِالْإِقْلَاعِ هَمَّتْ بِهِ الصَّيَا ... فَعَاقَبَ نَشَّاءٌ بَعْدَهَا وَخُرُوجٌ .
وَقِيلَ الذَّشَّاءُ أَنْ تَرَى السَّحَابَ كَالْمُلَاءِ الْمَنْشُورِ وَالذَّشَّاءُ وَالذَّشَّاءُ
أَوَّلُ مَا يَنْشِئُ مِنَ السَّحَابِ وَيَرْتَفِعُ وَقَدْ أَنْشَأَهُ اللَّهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّيَّالَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا نَشَّاتُ بِحَرِيرِيَّةٍ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ
فَتَلْكَ عَيْنٌ غُدْيَةً فِي الْحَدِيثِ كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أَوْفُقِ السَّمَاءِ أَيْ
سَحَابًا لَمْ يَتَكَمَّلْ اجْتِمَاعُهُ وَاصْطِحَابُهُ وَمِنْهُ نَشَّاءُ الصَّبِيِّ يَنْشِئُ فَهُوَ نَاشِئٌ
إِذَا كَبُرَ وَشَبَّ وَلَمْ يَتَكَمَّلْ وَأَنْشَأَ السَّحَابُ يَمْطُرُ بَدَأَ وَأَنْشَأَ
دَارًا بَدَأَ بِنَاءَهَا وَقَالَ ابْنُ جَنِّي فِي تَأْدِيَةِ الْأَمْثَالِ عَلَى مَا وَضَعَتْ عَلَيْهِ
يُؤَدَّى ذَلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي أَنْشِئَ فِي مَبْدَأِهَا عَلَيْهَا فَاسْتَعْمَلَ
الْإِنْشَاءَ فِي الْعَرَضِ الَّذِي هُوَ الْكَلَامُ وَأَنْشَأَ يَحْكِي حَدِيثًا جَعَلَ وَأَنْشَأَ
يَفْعَلُ كَذَا وَيَقُولُ كَذَا ابْتَدَأَ وَأَقْبَلَ وَفُلَانٌ يُنْشِئُ الْأَحَادِيثَ أَيْ يَضَعُهَا قَالَ
الْلَيْثُ أَنْشَأَ فُلَانٌ حَدِيثًا أَيْ ابْتَدَأَ حَدِيثًا وَرَفَعَهُ وَمِنْ أَيْنَ أَنْشَأَتْ أَيْ
خَرَجَتْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَأَ فُلَانٌ أَقْبَلَ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ مَكَانَ مَنْ
أَنْشَأَ عَلَى الرَّكَائِبِ أَرَادَ أَنْشَأَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشَّيْعَرُ فَأَبْدَلَ ابْنَ [ص
172] الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَأَ إِذَا أَنْشَدَ شِعْرًا أَوْ خَطَبَ خُطْبَةً فَأَحْسَنَ فِيهِمَا ابْنُ
السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو تَنْشِئُ إِلَى حَاجَتِي نَهَضْتُ إِلَيْهَا وَمَشَيْتُ وَأَنْشَدَ .
فَلَمَّا أَنْ تَنْشِئُ قَامَ خَرِقٌ ... مِنَ الْفِتْيَانِ مُخْتَلِقٌ هُؤُومٌ (1) .

(1 قوله « تنشأ » سيأتي في مادة خ ل ق عن ابن بري تنشى وهضم بدل ما ترى وضبط مختلق في التكملة بفتح اللام وكسرهما) .

قال وسمعت غير واحد من الأعراب يقول تَنْدَشُّ أَيْ فلان غادياً إِذَا ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ وقال الزجاج في قوله تعالى وهو الذي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ أَيْ ابْتَدَعَهَا وابتدأها وخلقها وكلُّ مَنْ ابْتَدَأَ شَيْئاً فهو أَنْشَأَهُ والجَنَّاتُ البساتينُ مَعْرُوشَاتٍ .

الكُروم وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ النَّخْلُ وَالزَّرْعُ وَنَشَأَ اللَّيْلُ ارْتَفَعَ وفي التنزيل العزيز إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً قيل هي أَوَّلُ ساعةٍ وقيل الناشئةُ والنَّشِئَةُ إِذَا نِمْتَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ نَوْمَةً ثُمَّ قُمْتَ ومنه ناشئةُ الليل وقيل ما يَنْشَأُ في الليل من الطاعات والناشئةُ أَوَّلُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ أَبَوُ عُبَيْدَةَ ناشئةُ الليل ساعاتُه وهي آناءُ الليلِ ناشئةٌ بعد ناشئةٍ وقال الزجاج ناشئةُ الليلِ ساعاتُ الليلِ كُلُّهَا ما نَشَأَ مِنْهُ أَيْ ما حَدَثَ فهو ناشئةٌ قال أَبَوُ منصور ناشئةُ الليلِ قِيَامُ اللَّيْلِ مصدر جاءَ على فاعِلَةٍ وهو بمعنى النَّشْءِ مثلُ العافية بمعنى العَفْوِ والعاقبةِ بمعنى العَقَبِ والخاتمةِ بمعنى الْخَتْمِ وقيل ناشئةُ الليلِ أَوَّلُهُ وقيل كُلُّهُ ناشئةٌ متى قُمْتَ فَقَدْ نَشَأَتْ والنَّشِئَةُ الرَّطْبُ من الطَّارِيفَةِ فَإِذَا يَبَسَ فهو طَارِيفَةٌ والنَّشِئَةُ أَيْضاً نَبَتْ النَّصِيِّ وَالْمَصْلِيَّانِ قَالَ وَالْقَوْلَانِ مُقْتَرَبَانِ والنَّشِئَةُ أَيْضاً التَّفْرِةُ إِذَا غُلِطَّتْ وَلَيْلاً وَارْتَفَعَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ عَنْ أَبِي حَنيفةٍ وَقَالَ مَرَّةً النَّشِئَةُ وَالنَّشْأَةُ مِنْ كُلِّ النَّبَاتِ نَاهِضُهُ الَّذِي لَمْ يَغْلُظْ بَعْدَ وَأَنْشَدَ لابن مَنَازِرَ فِي وَصْفِ حَمِيرٍ وَحَشَ .

أَرْنَاتٍ صُفْرٍ الْمَنَاحِرِ وَالْأَشْ ... دَاقَ يَخْضِدُنَ نَشْأَةَ الْيَعْصِيدِ . وَنَشِئَةُ الْبَيْدْرِ تُرَابُهَا الْمُخْرَجُ مِنْهَا وَنَشِئَةُ الْحَوْضِ مَا وَرَاءَ النَّصَائِبِ مِنَ التُّرَابِ وَقِيلَ هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ وَقِيلَ هِيَ أَعْضَادُ الْحَوْضِ وَالنَّصَائِبُ مَا نُصِبَ حَوْلَهُ وَقِيلَ هُوَ أَوَّلُ مَا يُعْمَلُ مِنَ الْحَوْضِ يُقَالُ هُوَ بَادِي النَّشِئَةِ إِذَا جَفَّ عَنْهُ الْمَاءُ وَظَاهَرَتْ أَرْضُهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ . هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِئَةِ دَائِرٍ ... قَدِيمٍ بَعْدَهُدِ الْمَاءِ بُقْعٍ نَصَائِبُهُ .

يقول هَرَقْنَا الْمَاءَ فِي حَوْضِ بَادِي النَّشِئَةِ وَالنَّصَائِبُ حِجَارَةُ الْحَوْضِ وَاحِدَتُهَا نَصِيبَةٌ وَقَوْلُهُ بُقْعٍ نَصَائِبُهُ جَمْعُ بَقْعَاءَ وَجَمْعُهَا بِذَلِكَ لِقَوْلِ النَّطَّارِ عَلَيْهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ خَطَبَهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَنْشِئَةً مِنْ

مَوْلِدَاتٍ قُرَيْشٍ قال الأزهري هي اسم تِلْكَ الكاهنةِ وقال غيره المُسْتَنْشِئَةُ الكاهنةُ سُمِّيَتْ بذلك لَأَنها كانت تَسْتَنْشِئُ الأَخْبَارَ أَي تَبْدَحُ عَنْهَا وتَطْلُبُهَا من قولك رجل نَشِيَانٌ لِلخَبَرِ ومُسْتَنْشِئَةٌ يَهْمز ولا يهمز والذَّئِبُ [ص 173] يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ بالهمز قال وإِنما هو من نَشِيتُ الرِّيحَ غير مهموز أَي شَمِمْتُهَا والاستَنْشَاءُ يَهْمز ولا يهمز وقيل هو من الإِنْشَاءِ الإِبْتِدَاءِ وفي خطبة المحكم ومما يهمز مما ليس أَصله الهمز من جهة الاشتقاق قولهم الذئب يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ وإِنما هو من النِّشْوةِ والكاهنةُ تَسْتَحْدِثُ الأُمُورَ وتُجَدِّدُ الأَخْبَارَ ويقال من أَيْنَ نَشِيتَ هذا الخَبَرَ بالكسر من غير همز أَي من أَيْنَ عَلِمْتَهُ قال ابن الأثير وقال الأزهريّ مُسْتَنْشِئَةٌ اسم عَلَامَ لتِلْكَ الكاهنةِ التي دَخَلَتْ عَلَيْهَا ولا يُنَوَّنُ للتعريف والتأنيث وأما قول صخر الغي .

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ ... نَشَاةٍ فُرُوعٍ مُرْتَعَيْنَ الذَّوَابِرِ .

يجوز أَن يكون نَشَاةٌ فَعْلَةٌ مِنْ نَشَأَ ثم يُخَفَّفُ على حدِّ ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم الكِماءُ والمَرَاةُ ويجوز أَن يكون نَشَاةٌ فَعْلَةٌ فَتَكُونُ نَشَاةٌ مِنْ أَرَشَأَتْ كطاعةٍ من أَطَاعَتْ إِلَّا أَنَّ الهمزة على هذا أُبْدِلَتْ ولم تخفف ويجوز أَن يكون من نَشَا يَنْشُو بمعنى نَشَأَ يَنْشَأُ وقد حكاه قطرب فتكون فَعْلَةٌ من هذا اللفظ ومن زائدةٌ على مذهب الأَخفش أَي تَدَلَّى عَلَيْهِ بَشَامٌ وَأَيْكَةٌ قال وقياس قول سيبويه أَن يكون الفاعل مضمرًا يدل عليه شاهد في اللفظ التعليل لابن جني ابن الأعرابي

النَّشِئُ رِيحَ الخَمْرِ قال الزجاج في قوله تعالى وله الجَوَارِ الْمُنْشَأَتُ وقُرئَ الْمُنْشِئَاتُ قال ومعنى الْمُنْشِئَاتُ السُّفُنُ المَرُفُوعَةُ الشُّرُوعُ قال

والمُنْشِئَاتُ الرِّفَاعَاتُ الشُّرُوعُ وقال الفراءُ من قرأَ الْمُنْشِئَاتُ فَهِنَّ اللَّاتِي يُقْبِلْنَ وَيُؤَدُّ بَرْنَ ويقال الْمُنْشِئَاتُ الْمُبْتَدِئَاتُ فِي الجَرِّي قال

والمُنْشِئَاتُ أُقْبِلَ بِهِنَّ وَأُؤَدَّ بَرَّ قال الشماخ .

عَلَايُهَا الدُّجَى مُسْتَنْشِئَاتٍ كَأَنَّهَا ... هَوَادِجُ مَشْدُودٍ عَلَايُهَا

الْجَزَازِزُ .

يعني الرُّبَى المَرُفُوعَاتُ وَالْمُنْشِئَاتُ فِي البَحْرِ كالأَعْلَامِ قال هي السُّفُنُ التي رُفِعَ قَلَاعُهَا وَإِذَا لَمْ يُرْفَعْ قَلَاعُهَا فَلَيْسَتْ بِمُنْشِئَاتٍ وَاللَّهِ أَعْلَمُ